

التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الكميت

م. د. فلاح دريول غامي

جامعة ميسان / كلية التربية - قسم الجغرافية

Asst.Dr- Falah Drewil Ghami

falahdrewal@uomisan.edu.iq

The Saptial Distribution of Urban Land Uses in Al-Kumait City

الملخص

يهدف البحث الى تحليل التباين المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكميت وأسباب هذا التباين ضمن جغرافية المدن فضلاً عن إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في توسع استعمالات الأرض فيها اذ تعددت واختلفت بحجمها وأهميتها حسب سيادة كل استعمال واسباب تطوره مما نتج حدوث تغيير لنوع و مكان استعمالات الأرض بحسب قدرتها على المنافسة، اذ اتسمت بالديناميكية والتفاعل فيما بينها في الوقت الذي توسع وتطور بعض منها لاسيما الاستعمال التجاري الذي اتخذ اتجاهات متعددة من المدينة وقد ترتب عليه أيضاً حدوث تجاوزات على تصميمها الأساسي مما يكون له أثراً على كفاءة توزيع استعمالات الأرض فيها، وقد اتضح من خلال ذلك عدم توزيع استعمالات الارض وفقاً لمتغيرات حجم السكان ومساحته، كما انها توزعت بشكل غير منتظم على مستوى الاحياء السكنية طبقاً لمتغيرات درجة الارتباط ودليل امكانية الوصول لذلك اقترحت الدراسة بضرورة الاسراع في تطبيق المعايير التخطيطية بتوزيع استعمالات الارض بما يتفق مع متطلبات التنمية وفق رؤية مستقبلية للمدينة.

الكلمات المفتاحية: مدينة الكميت، استعمالات الارض الحضرية، التوزيع المكاني، المتغيرات الجغرافية.

Abstract

The research aims to analyze the spatial variation of urban land uses in Al-Kumait city and the reasons for this variation within the geography of cities, as well as shedding light on the factors affecting the expansion of land uses in it, as they have multiplied and differed in size and importance according to the dominance of each use and the reasons for its development, which resulted in a change in the type and location of land uses according to their ability to compete. It was characterized by dynamism and interaction in land uses, while some of them expanded and developed, especially commercial use, which took multiple directions from the city. This also resulted in violations of its basic design, which has an impact on the efficiency of the distribution of land uses in it. It became clear from this that the distribution of land uses did not occur according to the variables of population size and area, and it was also distributed irregularly at the level of residential neighborhoods according to the variables of degree of connection and accessibility index. Therefore, the study suggested the need to accelerate the application of planning standards for the distribution of land uses in accordance with the requirements of development according to a future vision for the city. **Keywords:** Al-Kumait City, urban land uses, spatial distribution, geographical variables

المقدمة

منذ نشأة المدينة والزيادة في عدد السكان والنمو الاقتصادي والتطور التكنولوجي تطلب توزيع استعمالات الارض الحضرية فيها فلا يمكن لاي مدينة تنشا بدونها فهي خليط متشابك ومتداخل ومتنافس مع بعضه البعض وبالتالي يؤثر في واقعها المتغير خلال مراحلها المورفولوجية، ان استعمالات الارض الحضرية التي تحددها المخططات والتصاميم الاساسية في بعض المدن تتعرض الى التجاوزات فيتم تغييرها بموافقات رسمية او بطرق قانونية مما يؤدي الى ظهور العديد من المشكلات التي تعاني منها المدينة، لذلك لابد من فهم التركيب الداخلي للمدينة الذي يعتمد بصورة كبيرة على طبيعة توزيعها ودراستها تعد مرحلة مهمة في تطويرها

وتخطيطها، وتقديم الحلول المناسبة بشكل ينسجم مع المعايير التخطيطية و الكشف عن نقاط القوى والضعف في الهيكل الوظيفي للمدينة لتقديم مقترحات علمية واقعية لمعالجتها بما يتفق مع اهداف التنمية وتحقيق العدالة المكانية في توزيعها كما انها تعد الدراسة الاولى عن المدينة.

حدود البحث تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة الكمية، خريطة (١) التي تقع على بعد (٤٠ كم) عن مدينة العمارة مركز محافظة ميسان التي تقع بين دائرتي عرض (٠٢ ، ٣٢-٢٩ ، ٣٢°) شمالاً، وخطي طول (٤٦،٥٢ - ٤٦،٨٧°) شرقاً، وتمثل المدينة الواقعة ضمن الحدود البلدية البالغة مساحتها (٢٣٥٢٢١٠ م^٢)، التي تضم (١١) حي سكني، اذ يبلغ عدد سكانها (١٥٩٥٧) نسمة بحسب تقديرات عام (٢٠٢٥)، اما الحدود الزمانية: تحددت الدراسة زمانياً بشكل خاص لعام (٢٠٢٥) وذلك على ضوء البيانات التي تم الحصول عليها واعتمادها في البحث.

مشكلة البحث

- ١- ما واقع استعمالات الارض الحضرية وهل هناك توازن في توزيعها المكاني في مدينة الكمية؟
- ٢- ماهو دور العوامل والمتغيرات الجغرافية في نشأة وتطور استعمالات الارض الحضرية في مدينة الكمية؟

فرضية البحث

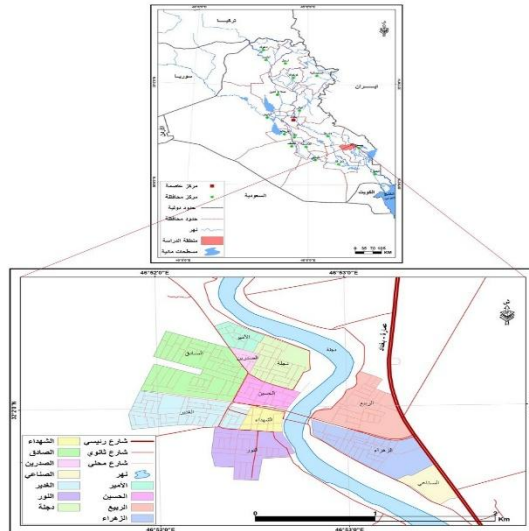
- ١- ان استعمالات الارض الحضرية في منطقة الدراسة تحتاج لبعض المتغيرات لتتسجم مع المعايير التخطيطية.
- ٢- للعوامل والمتغيرات الجغرافية دور كبير في نشأة وتطور استعمالات الارض الحضرية لاسيما بعد النمو الحضري في المدينة باتجاهات متعددة.

هدف البحث تتلخص أهداف الدراسة بما يأتي:-

- ١- يهدف البحث الى دراسة التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكمية وتحديد نوع الاستعمال وتحديد توزيعها ونسبها من مجموع المساحة المعمورة و الكلية من المدينة وتقييم كفاءتها.
- منهج البحث** اعتمد البحث على الاساليب العلمية البحثية التي تتعلق بجغرافية المدن كالمناهج الوظيفي، فضلاً عن استخدامه للمنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والأرقام من مصادرها المختلفة خلال الدراسة الميدانية ثم عرضها بالأساليب الإحصائية لغرض الوصول إلى النتائج المطلوبة.

اهمية البحث تأتي اهمية الدراسة كون مدينة الكمية تشهد نمواً سكانياً واتساعاً في مساحتها وهذا الاتساع سيؤدي الى تنظيم استعمالات الارض الحضرية والتي تمثل الاساس في عملية تخطيطها وفق رؤية علمية تتسجم مع الزيادة في استعمالاتها مستقبلاً لان أي خطة ناجحة لا بد ان تقوم على معلومات الاساسية عن انماط وتنوع كل استعمال وبالتالي فانها ستسهم في تطوير وتنمية المدينة في مجال استعمالات الأرض من خلال إعداد الخطط المستقبلية.

خريطة (١) موضع مدينة الكمية بالنسبة لمحافظة ميسان والعراق



- المصدر من عمل الباحث بالاعتماد: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الادارية، مقياس (١: ٥٠٠.٠٠٠) بغداد، ٢٠٠٧.

- التصميم الأساس لمدينة الكميت، ٢٠٢٤.

١-١- **لمحة تاريخية عن مدينة الكميت** يرجع تاريخ نشأة مدينة الكميت إلى العهد العثماني (١٨٧٨)، إذ كانت قرية صغيرة استوطنتها بعض القبائل العربية وكانت تابعة إلى قضاء العمارة، وأصبحت ناحية مركزها قرية حطاب حسين رئيس عشائر البودراج في العهد العثماني، ثم اخذت بالتوسع والنمو واصبحت مدينة خلال مدة الاحتلال البريطاني للعراق وتم تعيين (نجم عبد الله العبدلي) اول مدير للناحية (جمهورية العراق: الدليل الاداري، ص ٣٠٥)، ثم توسعت لتصبح قضاء بموجب كتاب وزارة التخطيط- دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، التخطيط المحلي المرقم ٢٧٩٢٦/٦/٤ في ٢٠١٨/١٢/٦، استمرت بالنمو حتى بلغت الوضع الحالي لها، تمثل مدينة الكميت مركزاً لقضاء الكميت تبعد عن مدينة العمارة (٤٠) كم وعن مدينة علي الشرقي (٢٠) كم سميت بالكميت نسبة لوجود قبر الشاعر كميت الاسدي الذي يبعد مسافة (٧) كم الى الجنوب الغربي من المدينة، ان الموقع الجغرافي لمدينة الكميت جعلها منطقة تجارية مهمة لاسيما خلال مرحلة النقل النهري إذ كانت محطة استراحة لطبيعة نهر دجلة فضلاً عن وقوعها في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة جعلها محطة تجارية مهمة لمرور البضائع فضلاً عن موقعها القريب من الطريق السريع الرابط بين المحافظات الجنوبية والوسطى من جانبها الشرقي، تتميز الناحية بموقع مهم في تاريخ العراق عموماً وفي تاريخ الحديث بوجه خاص وعلى كل الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية أما من الناحية التجارية فقد شكلت مركزاً تجارياً- برياً ونهرياً إذا كانت البواخر الصغيرة والزوارق التجارية الوافدة من ميناء البصرة إلى بغداد تجد في مدينة الكميت راحة واطمئنان بفعل وجود القبائل العربية الساكنة فيها ولما تتمتع به هذه القبائل من أصالة وكرم وأخلاق، مثلت المدينة في تاريخ العراق والمنطقة مركزاً ثقافياً وإنسانياً مهماً وقد لعبت دوراً كبيراً في المجال الحضاري والفكري وقد تجلّى ذلك في كثرة المواقع الأثرية والتي تغطي مساحة واسعة من أراضي الناحية، إن الأهمية المكانية للمدينة لا تأتي بالدرجة الأولى من حيث المساحة، بل من خلال إحاطته بالنواحي الأخرى والقرى الزراعية الكبيرة التي تفوقها بالمساحة مثل ناحية علي الشرقي، كونها من الأقاليم الزراعية الخصبة ذات الإنتاجية العالية لمختلف المحاصيل الصيفية والشتوية والفواكه، مما يجعل المدينة وإقليمها عبارة عن قطب للجذب السكاني وله الإمكانية العالية في إعالة الإعداد المتزايدة من السكان، فضلاً عن انعكاساته على اليد العاملة و مستوى الدخل الفردي لسكان المدينة إجمالاً، وبالتالي يشجع على الزيادة والتنوع في استعمالات الارض الحضرية في المدينة، تعد دراسة الاستقرار البشري الركن الاساسي للهيكل المكاني ذلك لكون ظروف نشأة المستقرات وتكوين هياكلها في أي منطقة يعكس مدى التفاعل بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها ومن خلال قدرة الاول على استثمار المكان الذي يعيش عليه عبر تاريخه الطويل وكذلك العلاقة القائمة بين التوافق او الصراع الذي يشكل انماطاً متباينة للاستقرار وتتبعاً لمعطيات الهيكل المكاني والتطور التكنولوجي.

١-٢- **الخصائص الطبيعية والبشرية المؤثرة على استعمالات الارض الحضرية في مدينة الكميت** تعد دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية في بيئة المدينة من الجوانب المهمة في احداث تباين لاستعمالات الارض الحضرية وبالتالي فانها تخضع لجملة من المتغيرات و لمعرفة مدى تأثيرها في مدينة الكميت لابد من التطرق اليها ولو بشكل موجز وهي كالآتي:-

١-٢-١- **الخصائص الطبيعية** للخصائص الطبيعية اثر واضح ومهم على البنية العمرانية للمدينة و توزيع استعمالات الارض فيها، إذ تعطي دوراً بارز في اختيار موضع المدينة وهذا الحال ينطبق على مدينة الكميت، فالعوامل الطبيعية تسهم بشكل كبير في تشكيل الاطار العام لمنطقة الدراسة وتؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة في استعمالات الارض وبالتالي تكتسب اهمية كبيرة من خلال فهم الواقع البيئي والجغرافي للمنطقة ومقدار ملائمتها الطبيعية من حيث التحديات التي تفرضها، فمظاهر السطح تؤثر في تصميم البنية التحتية، إذ تتميز الأرض المنبسطة بالمرونة والتطور الاقتصادي والإسكان البشري، ومما تجدر الإشارة إليه أن المدينة تقع على أرض سهلية منبسطة، والذي اسهم بشكل كبير امام النمو الحضري ومد شبكات البنى التحتية واثره الكبير في توزيع السكان وعدم تركيزهم السكاني ضمن رقعة محددة وبالتالي الزيادة في مساحة المدينة والاحياء السكنية، إن تربة محافظة ميسان بصفة عامة وتربة منطقة الدراسة هي نتاج من عمليات الترسيبات التي نقلتها مياه نهر دجلة وفروعه من مناطق التعرية التي تعرضت لها مرتفعات تركيا وإيران والعراق بواسطة الأنهار، ولعامل التربة أهمية كبيرة إذ تعد من اهم المناطق الزراعية دجلة الذي جعل منها من افضل الاراضي الزراعية ذات الترب الخصبة، وفيما يخص الموارد المائية فقد اتخذت المدينة من نهر دجلة موقعاً مهماً لوجودها الذي يخترقها من الشمال الى الجنوب مكوناً فيها عدة التوؤات نهرياً اسهمت بشكل كبير في توزيع استعمالات

الارض الحضرية ويقسهما الى الجانبين الايمن و الايسر لتنتشر الاحياء السكنية على ضفتي النهر، فضلاً عن بقية العوامل الطبيعية الاخرى، وبذلك فان دراسة الخصائص الطبيعية خطوة ضرورية واساسية لفهم العلاقة بينها و استعمالات الارض الحضرية في المدينة.

١-٢-٢- خصائص سكان مدينة الكمية يمثل التغير السكاني اهم العوامل المؤثرة في توزيع استعمالات الارض الحضرية وتكمن اهميتها في تحديد السكان الذين هم بحاجة لسكن في الوقت الحاضر، كما تقيد المخطط في توضيح الصورة العامة لاحتياجات السكان من استعمالات الارض في المستقبل وهو ماتعمل به الحكومات في تحديد عدد السكان الذين هم بحاجة لها وهو ماتقوم بتوفيرها سنوياً من خلال توزيعها على جميع شرائح المجتمع، لاسيما في مدينة الكمية التي تعد بيئة جاذبة للسكن في ظل الزيادة الكبيرة في عدد الاسر فضلاً عن الهجرة الكبيرة من ارياف القضاء وما يجاورها من اقصية المحافظة الاخرى تقتصر هذه الدراسة على السكان الحضر الذي يستقرون في مركز مدينة الكمية.

١-٢-٣- نمو السكان يقصد بالنمو السكاني بأنه التغير الكمي في حجم السكان سواء بالزيادة أم النقصان ويتأثر بثلاثة عوامل رئيسة هي المواليد والوفيات والهجرة، كما أن دراسة النمو السكاني بعد من أهم الدراسات السكانية لما يتصف به المجتمع البشري من طبيعة ديناميكية، بسبب الحركة الذاتية الناتجة من الزيادة أو النقصان العددي له (جاسم، عبيس، ٢٠١٧: ٢٥٧)، شهدت مدينة كميّة تحولات اقتصادية مهمة لاسيما بعد عام (٢٠٠٣) من خلال انتقال العديد من سكان القرى والارياف باتجاه المدينة وتغير في النشاط الوظيفي المتمثل بالطابع التجاري والصناعي والاجتماعي مما أدى إلى النمو السكاني وتوسع المدينة باتجاهات متعددة، فضلاً عن النمو الديموغرافي الطبيعي وعملية التحضر، لذا شهدت المدينة تطورات عمرانية وتغير في المعايير التخطيطية والعمرانية، ولمواجهة متطلبات النمو السكاني والعمراني للوصول إلى حالة التكيف الوظيفي والمكاني، لذا نجد نسب التغير الإجمالي لسكان المدينة في زيادة مستمرة، و لإبراز التغيرات التي طرأت على حجم ونمو إجمالي سكان المدينة خلال السنوات (١٩٨٧-٢٠٢٥) ومن خلال معطيات الجدول (١)، يتضح ان تزايد سكان مدينة الكمية بتزايد مستمر، اذ كانت المدينة مقصداً لاستقبال الهجرات المتعددة من جميع ارياف القضاء وبقية اقصية محافظة ميسان، إذ ازداد إجمالي سكان المدينة من (٨٨٠٢) نسمة عام (١٩٨٧) إلى (٨٧٩٢) نسمة ويعزي ذلك لارتفاع معدلات المواليد و زيادة معدلات الهجرة من الريف الى المدينة لسكان الحضر فضلاً عن نشوب الحرب العراقية- الإيرانية للمدة (١٩٨٠-١٩٨٨)، ومدى انعكاساتها السلبية على واقع سكان المحافظة من خلال هجرة سكانها لاسيما الحدودية منها كناحية الطيب، ارتفعت أعداد السكان بنسبة قليلة مقارنة ببقية التعدادات وهذا ناتج عن هجرة معاكسة من المدينة الى الريف نتيجة لسنوات الحصار المفروضة على البلد خلال تلك السنوات والتوجه للزراعة لسد احتياجات السكان من المنتجات الزراعية لتصل (٥١٦٠) نسمة عام (١٩٩٧) وبزيادة بلغت (٨٦٦) نسمة، واصلت الزيادة السكانية ارتفاعها لتسجل (٨٨٦٤) نسمة عام (٢٠٠٩)، وبزيادة بلغت (٣٧٠٤) نسمة، والذي يعد من اكثر السنوات زيادة في عدد السكان نتيجة للهجرة الكبيرة للسكان باتجاه المدينة والتي ذكرها مسبقاً في الدراسة ثم إلى (١١١٩١) نسمة عام (٢٠١٩) وبزيادة بلغت (٢٣٢٧) نسمة، اما في عام (٢٠٢٥) فقد بلغ عدد السكان (١٥٩٥٧) نسمة بزيادة وصلت (٤٧٦٦) نسمة، ان الزيادة السكانية الحاصلة في العدد السكاني وارتفاع الكثافة السكانية، وبالتالي فان الزيادة في عدد السكان تتناسب طردياً لزيادة النمو الحضري في المدينة مما يؤدي الى التغير في استعمالات الارض الحضرية. جدول (١) عدد السكان ونموهم في مدينة الكمية للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٥)

ت	سنة التعداد	عدد السكان	الزيادة السنوية
١	١٩٧٧	٢٣٨٤	-
٢	١٩٨٧	٤٢٩٤	١٩١٠
٣	١٩٩٧	٥١٦٠	٨٦٦
٤	٢٠٠٩	٨٨٦٤	٣٧٠٤
٥	٢٠١٩	١١١٩١	٢٣٢٧

٤٧٦٦	١٥٩٥٧	٢٠٢٥	٦
------	-------	------	---

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان للأعوام ١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٢٥.

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة ميسان، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩.

١-٢-١- توزيع السكان

يعد توزيع السكان من الأمور التي يعطيها الجغرافيون أهمية خاصة، ويظهر على اثر ذلك تباين في توزيع حجم السكان من خلال حركتهم، إذ يختلف التوزيع من مدينة لأخرى وحتى داخل المدينة الواحدة ومن حي إلى آخر، نتيجة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية و السياسية (عطوي، ٢٠٠١: ١٠٥)، تساعد دراسة توزيع السكان الجغرافي للسكان في تخطيط استعمالات الارض الحضرية و التعرف على مستوى الخدمات المقدمة للسكان حسب الاحياء السكنية في المدينة لابد من معرفة اعداد السكان في كل حي سكني، اذ يتوزع السكان في منطقة الدراسة على (١١) حي سكني، ومن خلال معطيات الجدول (٢) و خريطة (٢)، نجد ان عدد سكان مدينة الكمية بلغ (١٥٩٥٧) نسمة عام (٢٠٢٥) وعند مقارنتها لعدد السكان لعام (١٩٩٧) بلغت (٥١٦٠) نسمة نلاحظ هناك زيادة في عدد سكان المدينة وهذه الزيادة ناتجة عن اسباب ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، بينما كان عدد الاحياء السكنية (٤) احياء سكنية قبل عام (٢٠٠٣)، في حين بلغ عدد الاسر (٢٤٢٠) اسرة لعام (٢٠٢٥)، موزعة بين الاحياء السكنية في المدينة، ليكون حي الزهراء اولاً في اكثر عدد للأسر المتواجدة فيها بـ (٣١٨) اسرة، فيما حل الحي الصناعي اخيراً بـ (١٤٥) اسرة ليسجل اقل عدد للأسر الموجودة في المدينة، وفيما يخص عدد الوحدات السكنية الموجودة في المدينة فقد بلغ عددها (١٩٥٨) وحدة سكنية كان لحي الزهراء المرتبة الاولى بـ (٢٧٧) وحدة سكنية في حين كنت اقل عدد للوحدات السكنية ضمن حي الصناعي بـ (١١٦) وحدة سكنية، اما مساحة الاحياء السكنية في المدينة قد بلغت (٩٢٩٢١٠) م^٢، هذه المؤشرات تعطي صورة واضحة لتوزيع السكان في المدينة والتي قد عملت على توزيعهم على الاحياء السكنية لذا نجد حي (الزهراء)، اذ تصدر المرتبة الاولى اذ بلغ عدد السكان فيه (٢٠٩٣) نسمة وبنسبة (١٣,١٪) فيما جاء حي (الشهداء) بالمرتبة الثانية وبعدها سكان بلغ (١٩١١) نسمة وبنسبة (١٢,٠٪) وجاء بالمرتبة الثالثة حي (الحسين) وبعدها سكان (١٨٧٣) نسمة وبنسبة (٩,١٪) في حين جاء حي (النور) بالمرتبة الرابعة وبعدها سكان بلغ (١٨٣٦) نسمة وبنسبة (١١,٥٪) فيما جاء حي (الصناعي) بالمرتبة الاخيرة بـ (٨٦٦) نسمة وبنسبة (٥,٤٪) من مجموع سكان المدينة، ان النمو الحضري السريع وكذلك تحسن المستوى الاقتصادي نسبياً مع زيادة فرص العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية في مدينة الكمية مقارنة بالمناطق الريفية والاقضية والنواحي التابعة للمدينة اصبحت منطقة جذب سكاني و بفعل عامل الهجرة و الزيادة الطبيعية لتشكل ضغطاً على المدينة.

جدول (٢) الاحياء السكنية في مدينة الكمية لعام (٢٠٢٥)

ت	الحي السكني	عدد السكان	%	عدد الاسر	%	عدد الوحدات السكنية	%	مساحة م ^٢	%
١	الزهراء	٢٠٩٣	١٣,١	٣١٨	١٣,٢	٢٧٧	١٤,١	١٠٩٣٥٠	١١,٨
٢	الشهداء	١٩١١	١٢,٠	٢٥٤	١٠,٥	٢٠٣	١٠,٤	٩٥٤٤٠	١٠,٣
٣	دجلة	١١٨٣	٧,٤	١٧٦	٧,٣	١٢٦	٦,٤	٧٧٥٠٠	٨,٣
٤	الحسين	١٨٧٣	٧,١١	٢٠٣	٨,٤	١٧٢	٨,٨	٨٤٥٠٠	٩,١
٥	النور	١٨٣٦	١١,٥	٣٠٥	١٢,٦	٢٦٨	١٣,٧	٨٣٦٠٠	٩,٠
٦	الغدير	١٣٦٨	٨,٦	٢١٦	٨,٩	١٩٤	٩,٩	٧٥٧٥٠	٨,١
٧	الصادق	١٣٢٦	٨,٣	٢٣٢	٩,٦	١٨٦	٩,٥	٩٦٤٢٠	١٠,٤
٨	الصدرين	١٢٠٥	٧,٦	١٨٩	٧,٨	١٣٣	٦,٨	٧٤٨٠٠	٨,٠
٩	الامير	١١٢٣	٧,٠	١٦٨	٦,٩	١٢٦	٦,٤	٧٧٧٥٠	٨,٤
١٠	الربيع	١١٧٣	٧,٤	٢١٤	٨,٨	١٥٧	٨,١	٩٤٦٠٠	١٠,٢

١١	الصناعي	٨٦٦	٥,٤	١٤٥	٦,٠	١١٦	٥,٩	٥٩٥٠٠	٦,٤
المجموع	١٥٩٥٧	%١٠٠	٢٤٢٠	%١٠٠	١٩٥٨	%١٠٠	٩٢٩٢١٠	%١٠٠	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية الكمية.

- الدراسة الميدانية.



خريطة (٢) الأحياء السكنية في مدينة الكمية لعام (٢٠٢٥)

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني في محافظة ميسان، تحديث التصميم الأساس لمدينة الكمية، ٢٠٢٥.

- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ومخرجات برنامج (ARC.MAP.10.3).

٣-١- واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الكمية

تعد استعمالات الأرض داخل المدينة إحدى أسس وجودها واستمرارية ديمومتها في الحياة، إذ لا وجود للمدينة أساساً من دون الوظيفة التي هي النشاط الاقتصادي الذي تمارسه وهو السبب في استمرارها وتطورها في المستقبل (جابر، ٢٠٠٤: ٤١)، إذ نجد أن التباين المكاني لاستعمالات الأرض وقربها وبعدها من المركز التجاري فضلاً عن الزيادة السكانية وانخفاض الحالة الاقتصادية قد أسهم في تداخل الاستعمالات من أجل الحصول على رفع القدرة الاقتصادية للسكان داخل الحيز الحضري بالاعتماد على المعايير والمتطلبات الأساسية للمدينة إذ أن كثافة الفعاليات الوظيفية للمدينة ترتبط بحجمها وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية وبذلك تأخذ تلك الوظائف حيزها المكاني على شكل استعمالات تتقاسم الأرض الحضرية في المدينة، تتباين استعمالات الأرض في مدينة الكمية والتي بلغت مساحتها الكلية (١٧٤٢١٠٠) متر مربع أما مساحتها المعمورة فقد بلغت (١٦٥٤٥٠٥) متر مربع، يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٣) التي توضح مساحة مايشغله كل استعمال داخل الحيز الحضري للمدينة، فقد احتل الاستعمال السكني ما نسبته (٥٦,٢٪) من مساحة المدينة المعمورة بمساحة (٩٢٩٢١٠)، يليه استعمالات الأرض لأغراض النقل بنسبة بلغت (٢١,٨٪) من مساحة أرض المدينة بمساحة (٣٦٢١٤٥)، أما أقل استعمالات الأرض في المدينة فقد تملكت بالاستعمال الديني بنسبة (٠,٣٪) ومساحة بلغت (٣٩٥٥) من مجموع الكلي لاستعمالات الأرض في مدينة الكمية.

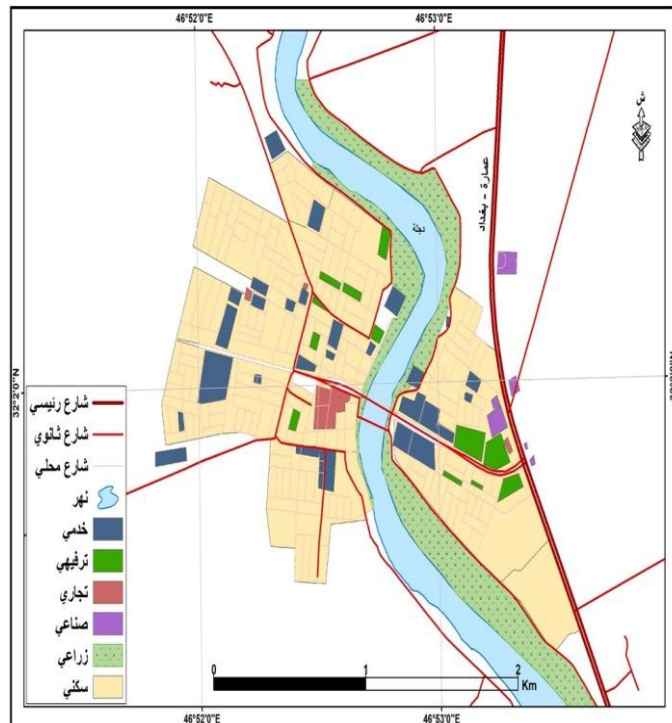
جدول (٣) استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الكمية

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٦) العدد (٨) أيلول لسنة ٢٠٢٦

المساحة الكلية	المساحة المعمورة %	المساحة /م٢	استعمالات الأرض الحضرية
٥٣,٣	٥٦,٢	٩٢٩٢١٠	استعمالات الأرض السكنية
٠,٨	٠,٩	١٤٥٩٥	استعمالات الأرض التجارية
٣,١	٣,٢	٥٣٦٠٠	استعمالات الأرض الصناعية
١,٥	١,٦	٢٦٥٠٠	الادارية
٣,١	٣,٢	٥٣٠٠٠	التعليمية
٠,٥	٠,٦	١٠١٠٠	الصحية
٢,٥	٢,٦	٤٣٠٠٠	الترفيهية والاراضي الخضراء
٠,٢	٠,٣	٣٩٥٥	الدينية
٢٠,٨	٢١,٨	٣٦٢١٤٥	استعمالات الأرض لأغراض النقل
٩,١	٩,٦	١٥٨٤٠٠	الاراضي الزراعية
–	–	١٦٥٤٥٠٠	المساحة المعمورة
٥,١	–	٨٧٥٩٥	الاراضي الفارغة
%١٠٠	%١٠٠	١٧٤٢١٠٠	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على تطبيقات برنامج (ARC MAP 10.3).

خريطة (٣) استعمالات الارض الحضرية في مدينة الكمية لعام (٢٠٢٥)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني في محافظة ميسان، تحديث التصميم الاساس لمدينة الكمية، ٢٠٢٥.

– بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ومخرجات برنامج (ARC.MAP.10.3).

١-٣-١- الاستعمال السكني يأتي تسلسل الاستعمال السكني بالمرتبة الاولى ضمن سلم استعمالات الارض الحضرية اذ يسيطر عادة على النسبة الكبرى من مساحة الحيز الحضري. وتصل تلك النسبة إلى ما يقرب (٦٠٪) من مجموع المساحة الكلية، تختلف نسبة ما يستثمر هذا الاستعمال تبعاً لاختلاف خطة المدينة وطبيعة انتشار الاستعمال، فتتباين أنماط استعمال الأرض لإغراض السكن في المدن العراقية تبايناً يحدده العمق التاريخي لتلك المدينة، فضلاً عن بعض المتغيرات المؤثرة في سلوك وعادات الناس داخل الحيز الحضري (نصر، ٢٠١٠: ٢٨٠)، اخذت الأحياء السكنية بالاتساع في جميع اجزاء المدينة لاسيما في السنوات الأخيرة التي أصبح فيها دخل الفرد المرتفع نسبياً مقارنة بالسنوات التي كانت فيها الأوضاع المعيشية صعبة، وبالتالي ازدادت فيها الأحياء السكنية في المدينة، بلغت مساحة الأستعمال السكني (٩٢٩٢١٠) متر مربع بنسبة (٥٦,٢٪) من مجموع المساحة المعمورة في المدينة، ما يؤكد ان أولى أولوياته تعزيز الرصيد السكني كأستجابة للنمو السكاني الكبير الذي حدث لمنطقة الدراسة، لاسيما ذلك الناجم عن الهجرة (الداخلية) الوافدة اليها من القرى والارياف كذلك مدن محافظة ميسان كونها تعد من المدن الأكثر الامان وذات طابع اجتماعي يتسم بالهدوء والتسامح، كذلك لابد ان يأخذ في الحسبان ان العديد من القرى مجاورة للمدينة كقرية (الصمود والكرامة) التي تقعان على مقربة من الاحياء السكنية والتي ستدخل ضمن التحيز الحضري والتصميم الاساس للمدينة

١-٣-٢- الاستعمال التجاري تعد الوظيفة التجارية من اهم الوظائف الاساسية للمدينة والتي تسهم بشكل كبير في جذب السكان نحو المركز الحضري، كما انها تسهم في توفير نسبة كبيرة للعاملين في النشاطات الحضرية، من صفاتها تحتل افضل المواضع في المدينة والتي تحقق اكبر من سهولة اوصول بوجود شبكة من الشوارع التي تصل الى جميع اتجاهات المدينة ومنها يبدأ عملية النمو الحضري لذا نجد اغلب المدن ان نشوها بدا من خلال المنطقة المنطقة التجارية المركزية (الكعبي، ٢٠١٩: ٣٤٥)، تختلف اهمية الوظيفة التجارية من مدينة لاخرى طبقاً لموقعها وحجمها وامكانية الوصول اليها وفي مدينة الكمية نجد السوق الكبير في حي الشهداء من اقدم المناطق اذا كان التبادل لسكان المدينة و ارياف المدينة، اذ تشير المصادر التاريخية الى ان المدينة اصبحت من اهم المناطق التجارية خلال فترة الاحتلال البريطاني عندما تم فرض ضرائب عالية على التجارة بين العراق وايران في قضاء على الغربي اصبحت المدينة مهمة في تسهيل عملية نقل من خلال السلع والبضائع التجارية، يمثل الاستخدام التجاري السوق المركزي للمدينة والمحلات التجارية في الشوارع الرئيسية والشوارع التجارية ضمن الاحياء السكنية في المدينة، شغل الاستعمال التجاري (١٤٥٩٥) متر مربع وبنسبة بلغت (٠,٩٪) من جملة استعمالات الارض الحضرية المعمورة في المدينة.

١-٣-٣- الاستعمال الصناعي يختلف الاستعمال الصناعي من مدينة إلى أخرى، ومن حي لآخر داخل المدينة الواحدة مما يؤدي إلى حركة تبادلية بين استعمالات الأرض الأخرى، وينتج عن ذلك وجود أنواع مختلفة لحركة السيارات إذ يزيد الحاجة للمحطات، تعد الصناعة من النشاطات الاقتصادية المهمة التي ساعدت على تطور المدن وازدهارها ولاسيما إذا وصلت إلى مستوى التصدير أي قدرتها على جذب القدرة الشرائية من داخل و خارج وقدرة ذلك على رفع مستوى الدخل الاقتصادي للمدينة (المظفر، ٢٠١٠: ١٧٦)، بلغت مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة الكمية (٥٣٦٠٠) شكلت (٣,٢٪) من مساحة المدينة وتتوزع الخدمات الصناعية في اطراف المدينة لاسيما على الطريق الرئيس (عمارة- واسط) المار بالجهة الشرقية للمدينة، تتمثل الصناعات في المدينة بمعامل الثلج ومحطات المياه (RO) ومطاحن الحبوب وتوجد ايضاً ورش صيانة وغسل السيارات وصناعة الزوارق النهرية وصناعة المعدات الزراعية.

١-٣-٤- استعمالات الارض الخدمية يمكن ان تعرف استعمالات الارض الحضرية بانها التوزيع المكاني لوظائف المدينة المختلفة والمتمثلة بالاستعمال السكني والتجاري والصناعي استعمالات الارض الخدمية فضلاً عن استعمالات الارض للاغراض النقل من خلال تصميم الشوارع وخدمات النقل فضلاً عن استعمالات الارض الأخرى.

١-٣-٤-١- الاستعمال الاداري لا تخلو أي مدينة من الخدمات الادارية التي قد تكون ذات طابع محلي او اقليمي، وتتفق درجة تركيز هذه الخدمات و تنوعها مع الأهمية الهرمية للمدن، وتتمثل هذه الفعاليات في الخدمات التي تقدم لسكان المدينة واقليمها من مؤسسات الحكومة الادارية، وتمثل مدينة الكمية مركزاً ادارياً لقضاء الكمية، ولذلك فهي تضم معظم المؤسسات الادارية وتتضمن هذه الخدمات دائرة الاحوال المدنية القائمة مديرة البلدية مركز الشرطة ومركز الدفاع المدني و دار العدالة (الكمية) و المصرف الحكومي والموارد المائية والزراعة

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٦) العدد (٨) أيلول لسنة ٢٠٢٦

فضلاً عن دائرة الكهرباء ومكتب البريد والاتصالات وغيرها من الدوائر الضروري، ان مساحة هذه الخدمات بلغت (٢٦٥٠٠) متر مربع وتشكل نسبته (١,٦ %) من المساحة المعمورة في المدينة، الجدول (٤).

جدول (٤) المؤسسات الادارية في مدينة الكمية لعام (٢٠٢٥)

ت	اسم المؤسسة	العدد	الموقع	المساحة /م
١	مديرية ناحية كمي	١	حي الزهراء	١٠٠٠
٢	مركز الشرطة	١	حي الزهراء	٥٠٠٠
٣	مديرية البلدية	١	حي الزهراء	٤٠٠٠
٤	شعبة زراعة كمي	١	حي الزهراء	١٥٠٠
٥	شعبة الموارد المائية	١	حي الزهراء	١٥٠٠
٦	دائرة كهرباء	١	حي الزهراء	٢٠٠٠
٧	مكتب البريد والاتصالات	١	حي الزهراء	٢٠٠٠
٨	دائرة الاحوال المدنية	١	حي الحسين	١٥٠٠
٩	مركز الدفاع المدني	١	حي الغدير	١٥٠٠
١٠	دار العدالة	١	حي الغدير	١٠٠٠
١١	مكتب المعلومات	١	حي الحسين	١٥٠٠
١٢	مديرية الماء	١	حي الحسين	٤٠٠٠

المصدر: مديرية بلدية الكمية.

- من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

١-٣-٤-٢- الاستعمال التعليمي تُعدّ الخدمات التعليمية من اهم الخدمات المجتمعية، إذ إن مستوى اي مجتمع يقاس بالمستوى العلمي لانياءه، وهذا يعتمد على وجود مؤسسات تعليمية كفوءة، لذلك لا بد من توفر اسباب نجاحها من خلال توفر الابنية المدرسية الكافية وملائمتها لتأمين السلامة للطلبة، و توفير كوارر تدريسية بنوعية وكمية ملائمة، فضلاً عن التوقيع المكاني المناسب لهذه المؤسسات كي تؤمن سهولة وسلامة الوصول اليها، لذلك فأن اختيار الموقع للابنية التعليمية يعتمد على اسس تخطيطية تتناسب مع نوع المؤسسة التعليمية والدور الذي تقوم به (احمد، ١٩٩٠: ١٩٥)، احتلت الخدمات التعليمية في مدينة الكمية مساحة (٢٦٥٠٠) متر مربع اي ما يعادل نسبة (٣,٢%) من مجموع مساحة المدينة المعمورة وبنسبة (٣,١%) من مجموع مساحة المدينة الكلية، وتوزعت هذه المؤسسات بمختلف مراحلها الدراسية على احياء المدينة بشكل متباين، اذ بلغ عددها (١٢) مؤسسة جدول (٥)، شغلت المدارس الابتدائية المرتبة الاولى من حيث العدد اذ بلغ (٧) مدرسة، تليها المدارس الثانوية بالمرتبة الثانية، اذ بلغت (٤) مدرسة، اما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت رياض الاطفال التي شغلت مؤسسة واحدة من مجموع الخدمات التعليمية.

جدول (٥) الخدمات التعليمية في مدينة الكمية للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

ت	اسم المؤسسة التعليمية	المساحة /م	الموقع
١	رياض الاطفال	٣٠٠٠	حي الحسين
٢	مدرسة كمي الابتدائية للبنين	٥٠٠٠	حي الشهداء
٣	مدرسة القطيف الابتدائية للبنين	٥٠٠٠	حي الصادق
٤	مدرسة الثقلين الابتدائية للبنين	٥٠٠٠	حي الزهراء
٥	مدرسة سفانة الابتدائية للبنات	٥٠٠٠	حي الشهداء
٦	مدرسة الكوثر الابتدائية للبنات	٥٠٠٠	حي الزهراء

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٦) العدد (٨) أيلول لسنة ٢٠٢٦

٧	مدرسة كميت الابتدائية للبنات	٥٠٠٠	حي الحسين
٨	مدرسة فلك الابتدائية المختلطة	٥٠٠٠	حي الربيع
٩	متوسطة صادق موسى للبنين	٥٠٠٠	حي الزهراء
١٠	ثانوية كميت للبنين	٥٠٠٠	حي الزهراء
١١	ثانوية كميت للبنات	٥٠٠٠	حي الصادق

المصدر : من عمل بالاعتماد على برنامج (SPSS v. 29).

١-٣-٤-٣- الاستعمال الصحي تاتي اهمية دراسة الخدمات الصحية كونها تعكس البرامج الحكومية في تحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية بوصفها اداة تنموية وتخطيطية للنهوض بالواقع الصحي للأفراد والمجتمعات والتي تمثل احدى معايير قياس مدى تقدم الدول في مجال العناية والرعاية الصحية (الدليمي، ٢٠٠٩: ١٤٥)، ان كفاءة الخدمات الصحية لابد ان تقدم للسكان وفق أسس ومعايير التخطيط الجيد، لذلك لابد من ان يكون توزيعها يتلاءم مع إعداده سكانها و توزيعهم المكاني بشكل مثالي، لان زيادة حجم السكان وبشكل مستمر يولد ضغطاً على هذا النوع من الخدمات داخل حيز المدينة الحضري وخارجه ما يقلل من كفاءتها، فكان لعامل سهولة الوصول للمؤسسات الخدمات الصحية وتوزيعها المكاني وقربها من استعمالات الارض الحضرية الاخرى لذا نجد انها تقع في المنطقة التجارية المركزية لاسيما في حي الشهداء اما المركز الصحي فيقع ضمن حي الزهراء التي تتصف بأعلى حركة للمرور والسكان، شغلت الخدمات الصحية في منطقة الدراسة مساحة (١٠١٠٠) متر مربع، وبنسبة (٠,٦٪) من المجموع الكلي من مساحة المدينة المعمورة وبنسبة (٠,٥٪) من مجموع مساحتها الكلية، كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) توزيع مستوى الخدمات الصحية في الاحياء السكنية لمدينة الكمية لعام (٢٠٢٥)

ت	اسم المؤسسة الصحية	العدد	الموقع	المساحة م/٢
١	المركز الصحي	١	حي الزهراء	٣٠٠٠
٢	العيادات الخاصة	٧	حي الشهداء	٢٥٠٠
٣	المختبرات	٦	حي الشهداء	١٠٠٠
٤	الصيدليات	٩	حي الشهداء	٦٠٠
٥	المستوصف البيطري	١	حي الشهداء	٣٠٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

١-٣-٤-٣- الترفيهية والاراضي الخضراء الترفيه هو تلك الفعالية التي تختار بصورة طوعية من الأفراد المشاركين فيها وتمارس بصورة فردية او جماعية خلال اوقات الفراغ المتاح لكل فرد، خارج ساعات العمل والدوام الرسمي لممارسة الأنشطة واكتساب الخبرات والاشتراك مع الآخرين في مجالات وميادين مشروعة وصحية، اذ تعمل على انعاش النفس والروح وتهذيب الخلق وغرس الفضائل وتنمية خلايا الجسم وتقوية البنيان الطبيعي وتوثيق العلاقات والصلات الاجتماعية بين الفرد والأسرة وبين مختلف الأفراد والجماعات (ابو عياش، ١٩٨٠: ٢٦٢)، شغلت الخدمات الترفيهية في مدينة الكمية مساحة (٤٣٠٠٠) متر مربع أي ما يعادل (٢,٦٪) من مجموع مساحة المدينة المعمورة التي تمثلت بـ (الحدائق والمتنزهات، مراكز الشباب والرياضة، الملاعب والاندية والقاعات الرياضية، المقاهي الشعبية والسياحية، صالات الالعاب والتسلية، المراكز الثقافية والمكتبات، فضلاً عن المطاعم)، فضلاً عن كورنيش المدينة وامتداده على نهر دجلة، الجدول (٧).

جدول (٧) توزيع مستوى الخدمات الترفيهية في الاحياء السكنية لمدينة الكمية لعام (٢٠٢٥)

ت	اسم المؤسسة الترفيهية	العدد	الموقع	المساحة م/٢
١	مركز الشباب	١	حي الزهراء	٤٠٠٠

١٠٠٠٠	حي الزهراء	١	ملعب الكميت	٢
١٥٠٠٠	حي الشهداء	١	كورنيش الكميت	٣
٢٠٠٠	حي الحسين	٢	القاعات الرياضية	٤
٢٠٠٠	(٢) حي الحسين- (٢) حي الزهراء - (١) حي الصناعي	٥	ملاعب الخماسي	٥
١٠٠٠٠	جميع الاحياء السكنية	١١	المنتزهات	٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

١-٣-٤-٥- الخدمات الدينية تشمل الخدمات الدينية المساجد والحسينيات والمقامات والمراقد والكنائس للجوانب الدينية اهمية كبيرة في حياة الشعوب والامم ويزداد تمسك الانسان بقيمه الدينية بشكل كبير لاسيما في البلدان الاسلامية لان الدين الاسلامي هو اخر الاديان السماوية التي اهتدت البشرية بنوره (الشمرى، ٢٠٠٢: ٧١)، تمثلت الخدمات الدينية في المدينة بالجموع والحسينيات المنتشرة في معظم الاحياء السكنية والتي ترجع الى بداية نشأة المدينة لاسيما في المنطقة التجارية المركزية، بلغت مساحة هذا الاستعمال (٣٩٥٥) متر مربع أي ما نسبته (٣,٠٪) من مجموع مساحة المدينة المعمورة.

جدول (٨) توزيع مستوى الخدمات الدينية في الاحياء السكنية لمدينة الكميت لعام (٢٠٢٥)

ت	اسم المؤسسة الدينية	المساحة/م ^٢	الموقع
١	علي بن يقطين	٥٠٠	حي الزهراء
٢	الزهراء	٤٥٠	حي الحسين
٣	الامام الصادق	٤٠٠	حي الشهداء
٤	الشيخ الطوسي	٤٠٠	حي دجلة
٥	ال مصطفی	٣٥٠	حي الربيع
٦	الكميت بن زيد	٣٥٠	حي الحسين
٧	قائم ال محمد	٣٤٠	حي الربيع
٨	الصدرين	٣٢٠	حي الصادق
٩	الامامين العسكريين	٢٧٥	حي الربيع
١٠	الزهراء	٢٢٠	حي النور
١١	سيد حسين	٢٠٠	حي الحسين
١٢	الامام الحسن	١٥٠	الحي الصناعي

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

١-٣-٥- استعمالات الأرض لأغراض النقل

تأتي أهمية دراسة استعمالات الارض لاغراض النقل في المدينة لأرتباطه ببقية الاستعمالات الارض داخل الحيز الحضري وذات ذات تأثير واضح، ويبن على مجمل الفعاليات، والأنشطة الحضرية، ان المدينة مهما كان حجمها وطبيعة الوظيفة التي تؤديها، لابد ان يكون للاستعمال النقل حيز واضح ومهم من مساحتها (خطاب، ١٩٩٠: ١٤١)، فالنقل احد العوامل المؤثرة في توزيع استعمالات الارض الحضرية، وهو أحد شبكات البنية الأساسية في المجتمعات الحضرية، يمر في المدينة اهم خطوط النقل الرئيسية طريق رقم (٦) طريق (بغداد - العمارة) وشبكة من الشوارع داخل المدينة تربط الاحياء السكنية فضلاً عن مرائب للنقل ومحطات الوقود، وبذلك بلغت مساحة استعمالات الأرض لأغراض النقل (٣٦٢١٤٥) متر مربع، بنسبة (٢١,٨٪) من المجموع الكلي لمساحة الاستعمالات الحضرية في المدينة من خلال توزيعها حسب الاحياء السكنية.

١-٣-٦- استعمالات الأرض الزراعية

تعد مدينة الكميت من المدن التي تمتاز بمواقعها المثالي على امتداد نهر دجلة الذي اعطاها ميزة مهمة في استخدام اراضيها للزراعة منذ القدم اذ تنتشر بساتين النخيل بصورة كبيرة كذلك زراعة المحاصيل الحقلية ضمن حدودها والتي لازالت تحافظ عليها والتي تمثل المتغنى الطبيعي

فيها بالرغم من تحول العديد من تلك الأراضي الى استعمالات الارض الاخرى في بعض المدن، الان منطقة الدراسة حافظت وبشكل كبير من عدم تحويل تلك الأراضي الى الاستعمال السكني، شغلت مساحة (١٥٨٤٠٠) متر مربع ونسبة (٩,١) من مساحة المدينة الكلية.

١-٣-٧- الأراضي الفارغة شغلت هذه الأراضي مساحة بلغت (٨٧٥٩٥) متر مربع ونسبة (٥,١٪) من مجموع المساحة الكلية تمثل هذه الأراضي جاهزة للنمو الحضري للمدينة والتوسع المستقبلي كونها تقع ضمن حدودها لاسيما وان المدينة تشهد زيادة كبيرة في عدد سكانها دخلت جزء منها في التصميم الاساس والتي سيتم استخدامها ضمن استعمالات الارض الحضرية في المدينة.

الاستنتاجات

- ١- ساعدت الخصائص الطبيعية التي تمتاز بها المدينة على نشأتها لاسيما مرور نهر دجلة فضلاً عن وجود تربة جيدة اسهمت وبشكل كبير انتشار البساتين والأراضي الزراعية في المدينة لتكون مصدر رزق لسكانها وسد حاجة السوق وبقيّة مدن محافظة ميسان من منتجاتها الزراعية.
- ٢- تبين من خلال البحث ان استعمالات الارض الحضرية قد تباينت مساحياً ومكانياً اذ بلغت مساحتها الكلية (١٧٤٢١٠٠) متر مربع اما المساحة المعمورة (٨٧٥٩٥) متر مربع، اذ سجل الاستعمال السكني اعلى مساحة (٩٢٩٢١٠) متر مربع بنسبة (٥٣,٣٪)، في حين سجل ادنى نسبة لاستعمالات الارض الدينية بواقع (٣٩٥٥) متر مربع ونسبة (٠,٢٪) من مجموع المساحة الكلية للمدينة.
- ٣- بلغ عدد سكان المدينة لعام (١٩٧٧) (٢٣٨٤) نسمة فيما بلغ (١٥٩٥٧) نسمة عام (٢٠٢٥) في حين كان عدد الاحياء السكنية (٤) احياء سكنية قبل عام (٢٠٠٣) فيما بلغت (١١) حي سكني عام (٢٠٢٥).
- ٤- اظهرت الدراسة تنوع استعمالات الارض الحضرية التي تقدمها المدينة لتلبية احتياجات سكانها وسكان القرى والارياف المجاورة لها، مما تسهم تلك الوظائف بمردودات اقتصادية لاسيما الوظيفة التجارية التي تعد المحرك الاساس للوظائف الاخرى.
- ٥- اوضح البحث الى تركيز الاستعمالات في بعض الاحياء السكنية دون غيرها ولهذا لا بد من اعادة توزيعها بصورة اكثر تنظيمية وفق رؤية مستقبلية تتسجم مع النمو الحضري للمدينة.

المقترحات

- ١- اعادة النظر في التوزيع المكاني لبعض استعمالات الارض الحضرية في المدينة واعادة توزيعها بصورة مثالية بهدف تحسين فاعليتها وتحقيق عدالة توزيعها وفق رؤية مستقبلية لتوسع المدينة باتجاهاتها المختلفة.
- ٢- السيطرة على تخطيط المدينة بطرق علمية منظمة من خلال توزيع استعمالات الارض الحضرية وفق الزيادة السكانية والتوسع المساحي للمدينة والسيطرة على التوسع العشوائي ومنها السكن وبقيّة الاستعمالات الاخرى فضلاً عن عدم تجريف الأراضي الزراعية والبساتين الموجودة في المدينة.
- ٣- ضرورة زيادة المؤسسات التعليمية تتسجم مع الزيادة الكبيرة في اعداد السكان، و انشاء مستشفى حكومي لتقديم تلك الخدمات بكفاءة لجميع سكان المدينة واقليمها. فضلاً عن توفير بقيّة الخدمات وتصميم الشوارع و ربطها بجميع اجزاء المدينة لتحقيق سهولة الوصول.
- ٤- الحفاظ على الأراضي الزراعية والأراضي الفارغة من قبل الجهات الحكومية في المدينة من عمليات التجاوز مستقبلاً لاسيما وانها تشكل نسبة كبيرة من استعمالات الأراضي الحضرية من خلال وضع طوابط صارمة.

المصادر

- ١- ابو عياش، عبد الله، اسحاق يعقوب القطب، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية، الطبعة الاولى، دار القلم للتوزيع، الكويت، ١٩٨٠.
- ٢- احمد، محمد شهاب، مؤمل علاء الدين، المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة، مطبعة التعليم العالي، بغداد ١٩٩٠.
- ٣- جابر، وفاء حسين، التركيب الداخلي لمدينة الصدر، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ٤- جاسم، رنا عبد الحسين، كفاح داخل عبيس، التحليل المكاني لنمو السكان في مركز قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) وتوقعاته المستقبلية، مجلة آداب الكوفة، العدد ١٧، ٢٠١٧.
- ٥- خطاب، عادل عبدالله، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- ٦- الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٧- الشمري، رضا عبد الجبار، استعمالات الارض الدينية والاقليم الديني في مدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٤٩)، ٢٠٠٢.

٨- عطوي، عبدالله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، لبنان، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١.

٩- الكعبي، مرتضى مظفر سهر، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمدينة الفاو لعام ٢٠١٨ ، مجلة آداب البصرة، العدد (٨٧)، ٢٠١٩.

١٠- المظفر، محسن عبد الصاحب، عمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٠.

١١- نصر، عامر راجح اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٥م وآفاقها المستقبلية، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل، العدد (٤) أيلول، ٢٠١٠.

المصادر الحكومية

١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني في محافظة ميسان، تحديث التصميم الاساس لمدينة الكميت، ٢٠٢٤.

٢- وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ميسان الادارية، مقياس (١:٥٠٠.٠٠٠) بغداد، ٢٠١٧.

٣- جمهورية العراق، وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري لجمهورية العراقية، ج٢، ط١، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٠٥.

٤- مديرية بلدية الكميت، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤ .